Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القومية في بلادنا ، وأخذت تنمو وتمتد حتى وقتنا الحاضر ، وقد مرت هذه الفكرة ، بعصور من المد وعصور من الجزر ، ولكنها لم تتوقف عن الحياة والحركة منذ ذلك الحين إلى اليوم ، رغم فشل تجربة محمد على فى توحيد البلاد العربية لأسباب عديدة ، أهمها التدخل الأجنبي الأوروبي ضده . وفي خلال هذه الفترة التي تزيد على قرن من الزمان ، واجهت فكرة القومية العربية أعداء مختلفين ، وكان على رأس الأعداء : الاستعمار التركي للبلاد العربية ، ثم الاستعمار الغربي الذي ورث الأتراك في السيطرة على البلاد العربية إبتداءً من سنة ١٨٣٠ عندما سيطرت فرنسا على الجزائر ، و ١٨٨٢ عندما سيطرت انكلترا على مصر ، ثم أحكم الاستعمار الغربي قبضته على معظم البلاد العربية بعد ذلك عندما انتهت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ وانهارت الخلافة العثمانية ، وتحولت البلاد العربية المختلفة إلى مستعمرات غربية .

وفي هذا الكفاح الطويل الذي خاضته فكرة القومية العربية ضد أعدائها لعب المسيحيون العرب دوراً بارزاً ورئيسياً ، فقد كان الكثيرون من دعاة القومية العربية الأوائل من المسيحيين ، وكان ذلك امراً منطقياً إلى حد بعيد ؛ لأن المسيحيين كانوا يشعرون أن الارتباط العربي بينهم وبين العرب المسلمين ، سوف ينقذهم أولاً وينقذ الجميع بعد ذلك من الاستعمار التركي والاستعمار الغربي معاً ، ولأن المسيحيين العرب كانوا يدركون ذلك الموقف « الجوهري » ، الذي يكمن في الإسلام نفسه والذي يحض على